١٣

أليات التلقي في الخطاب التلفزيوني المعاصر

م. د سلوان بهاء كاظم

وزارة التربية / تربية الكرخ الثالثة / ثانوية الباب العقول للمتفوقين

salwan.ba2017@gmail.com

اليات التلقي في الخطاب التلفزيوني المعاصر

م. د سلوان بهاء كاظم

وزارة التربية / تربية الكرخ الثالثة / ثانوية الباب العقول للمتفوقين

salwan.ba2017@gmail.com

ملخص البحث:

لقد بدأت ملامح الاساسية لنظرية التلقي في منتصف القرن الماضي في المانيا، قبل ان يشرع كل من ياوس و ايزر في وضع اللبنات الاولى لتأسيس نظرية تعني بالتلقي، اذ تعد نظرية التلقي الاهتمام بقضية الاتصال المعرفي الذي ينشا بالتداول الفردي والجماعي، هذا التعالق نشا في تحول مسار الوعي الفلسفي للإنسان في البناء الاجتماعي والثقافي لشعب من الشعوب، وفي تغير مسارات التحرر من قيود هيمنة الثقافات المتسلطة على دول العالم الثالث، لهذا باتت نظرية التلقي لتلك الشعوب ان تفترض فيه القدرة على تشكل الرموز والعلامات والدلالات التي تحملها الصورة التلفزيونية والسينمائية، من خلال أشراكه في عجلة انتاج المعنى للصورة المعروضة والمشهد المعروض امامة ليكسر بذلك طوق القداسة التي احاطت بالمؤلف، لذلك وضعت اليات التلقي عبر الياتها في تحديد ذلك المسار الفلسفي والثقافي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: التلقي البناء الدرامي ، آليات التلقي

aliat altalaqiy fi alkhitab altilifizyunii almueasir

lec.Dr. Salwan Bahaa Kadhim

Ministry of Education / Third Karkh Education Directorate

Albab Al-Uqul Secondary School for Gifted Students

laqad bada'at malamih alasasiat linazariat altalaqiy fi muntasaf alqarn almadi fi almania, qabl an yushrae kulun min yawis w ayzir fi wade allubnat alawlaa litasis nazariat taeni bialtalqi, adh tueadu nazariat altalaqiy alaihtimam biqadiat alaitisal almaerifii aladhi yansha bialtadawul alfardii waljamaeii, hadha altaealuq nashan fi tahawul masar alwaey alfalsafii lil'iinsan fi albina' alaijtimaeii walthaqafii lishaeb min alshueubi, wafi taghayur masarat altaharur min quyud haymanat althaqafat almutasalitat ealaa dual alealam althaalith lihadha batat nazariat altalaqiy litilk alshueub an tuftarid fih alqudrat ealaa tashakul alrumuz walealamat waldalalat alati tahmiluha alsuwrat altilfizyuniat walsiynamayiyatu, min khilal 'ashrakih fi eajalat aintaj

almaenaa lilsuwrat almaerudat walmashhad almaerud amamatan liuksir bidhalik tawq alqadasat alati ahatat bialmualifi, lidhalik wadaeat aliaat altalaqiy eabr aliaatiha fi tahdid dhalik almasar alfalsafii walthaqafii walaijtimaeiii

الفصل الاول الاطار المنهجي

مشكلة البحث والحاجة الية:

ان الصورة التلفزيونية لها دلالات ومعاني واطر عندما تتشكل وفق قوالب درامية وجمالية فلسفية اجتماعية ثقافية، لعرض المسلسل التلفزيوني الديني التاريخي، وهذه المعاني تدخل المتلقي في دوامة الافكار وفك شفرات تلك الصورة المعروضة امامه، عبر سلسلة درامية فلسفية تقوم بها لغة الصورة الفنية الجمالية، لهذا تعتبر سلطة الصورة اهم افرازات عصر الحداثة وما بعد الحداثة المعاصرة ، بسبب التغيرات التي يعيشها الانسان في ظل تكنلوجيا المعلوماتية والبث الرقمي للصورة الحديثة، ومتخفي في طياتها من كينونات معرفية وثقافية واجتماعية وايدلوجية، والتي اثارت بشكل جلي على تلقف المتلقي للمعرفة، عن طرب سلطتها في استلاب رؤية الاخر من خلال رؤية المتلقي بوصفة منتجا للنص، لقد باتت الوسائل الاتصالية السينما والتلفزيون في تأسيس ذائقة جمالية جديدة، بين المتلقي والعمل الابداعي، وفي اشارك المتلقي في انتاج معنى ثاني من الصورة المعروضة امامة، عبر تفتيت البنى المشفرة لدى المتلقي عن طريق ملى الفجوات في ثنايا عقل المتلقي، من خلال استيعاب وفهم واعادة تقيم للأفكار المطروحة عبر شاشة التلفاز، ومن خلال ما تقدم يحدد الباحث مشكلة بحتة عبر السؤال الاتي: ماهي آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني المعاصر. وعلية حدد الباحث عنوان بحثة بعنوان: آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني المعاصر.

اهمية البحث: تتجلى اهمية البحث بكونه يفيد.

١. كتاب الدراما في حقلي السينما والتلفزيون
٢. النقاد والمخرجون العاملون في قطاعي السينما والتلفزيون
٣. طلاب كلية الفنون الجميلة ومعاهد الفنون الجميلة، والباحثين في حقلي الانتاج السينمائي والتلفزيوني.

اهداف البحث: يهدف البحث الى :

الكشف عن آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني المعاصر

حدود البحث:

يتحدد البحث بدراسة آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني المعاصر وفي عينة البحث المسلسل الايراني (السيد المسيح) من انتاج دوله ايران سنه ٢٠٠٨، والتي اختارها الباحث بشكل قصدي لأسباب ذكرها في الفصل الثالث اجراءات البحث.

الفصل الثاني الاطار المنهجي

المبحث الاول: مفهوم التلقي.

ان التلقي هو اداة معرفية للإدراك الموضوعات تلك الأداة التي تعبر عن ما في الوجود الانساني، مما يحيط به حسه او يتأمله خيالة او بصيرته، قد تكون تلك الادوات المعرفية للتلقي منصبه على الافعال التي يقوم بها الانسان، بوعي او بدون وعي في محاولات للتحقق والنمو، كما انها تجلي لوعي المبدع في محاولات للإنجاز الفني والدرامي على حد سواء، واظهار قدرته الانسان في الاداء والبناء، وفي التعامل مع الاشياء والتعاطي بها، وهو وعي خالص لكشف عن المعنى المتوخاة من ذلك العمل الفني للمبدع ، ان المتلقي يعبر عن وجود انساني واع في مواجهة الماديات والمعنويات للأشياء، وهو سعي دائب الى الايجاز لأدراك الحقيقة التي يصعب على فهمها من خلال الاشكال فقط.

ويمكن ان نلخص ثلاث انواع من الاستجابات للتلقي في السينما والتلفزيون:(محمد الامين، ٢٠٢٣: ١٠١):

١- الاستجابة الجمالية النفسية : ونقصد بها الارتياح النفسي المفاجئ والمصحوب بغموض داخلي لدى المشاهد.
٢- الاستجابة الانفصالية: ينتقل المتلقي الى حالة نفسية مملوءة بالصراعات حيث يتقمص الشخصية ويقوم بدور من دون سابق ادراك.
٣- الاستجابة الجمالية التجريبية: يقوم المتلقي بتجربة حيث يكتشف المتعة والاحاسيس بأدق التفاصيل من خلال عين المخرج تارة ومن خلال عين الممثل تارة اخرى.

لهذا تفترض نظرية التلقي على ان المعنى لا ينشأ فقط من النص ذاته، بل يتشكل من خلال تفاعل الجمهور مع النص، والتي تعتمد على الكثير من العوامل التي تحدد موضوع التلقي لدى الجمهور،

من خبرات شخصية التي تعتمد على تجارب الحياة، ومن جانب اخر السياق الثقافي والاجتماعي للقيم الاجتماعية التي تشكل وعي وادراك الجمهور للمعاني التي تحدد توقعاته وتفسيراته على العمل الفني الابداعي، لذلك يعتبر التلقي " الاستجابة او الاستقبال الخاصة بذائقة المشاهد للأعمال الادبية والفنية" (محمد عناني، ١٩٩٦: ٨٨)، لذلك فان تفسيرات الجمهور بالتوقعات المسبقة التي يحملها المتلقي، التي تتأثر حسب نوع الذائقة للمتلقي، على سبيل المثال، عندما يشاهد المتلقي فيلما من نوع معين من افلام الرعب، الرومانسية الدينية، فانه يكون قد كون توقعات معينة بناء على سلوكيات وشخصيات هذا النوع من الافلام، لذا يتفاعل المتلقي مع العمل الفني الدرامي وفقا لهذه التوقعات، وقد يكون لديهم الرغبة في رؤية الشخصيات تتصرف بطرق متوقعة او حدوث نهايات معينة حسب توقعاتهم التي تعتمد على ميولهم وثقافتهم اتجاه تلك الاعمال، اذ " تعتمد السينما كظاهرة اجتماعية وثقافية على علاقتها بالوعي الجماهيري العام من خلال آليات استقبال النص وقراءة واقع الانتاج السينمائي"(عدنان مدانات، ٢٠٠٥: ٩٧)، وفي المقابل تعتبر نظرية التلقي ان المشاهد ليس مجرد متلقي سلبي بل هو منتج ثاني للمعنى المعروض امامة عن طريق الاحداث الدرامية، فالتفسير لآياتي فقط من النص او المبدع مثل المخرج اوو الكاتب، ولكن من المتلقي نفسه، الذي يشاهم في خلق المعنى اثناء عملية التفاعل مع العمل الدرامي، وبناء على ذلك يمكن ان يتغير معنى العمل الفني الدرامي مع مرور الوقت ومع تغيير السياقات الثقافية والاجتماعية لشعب من الشعوب، اذ ان " نظرية التلقي قامت على تمجيد المتلقي وفتحت له الباب على مصراعيه للتعامل مع النصوص الادبية بشتى التأويلات وكافة التوقعات التي قد تكون راسخة في ذهنه" (علي حمودي، ٢٠١٦: ٣٠٢)، لذلك فان نظرية التلقي بدأت ملامحها الاساسية في منتصف القرن الماضي في المانيا، على يد الباحثان ياوس وايزر، في وضع اللبنات الاولى لتأسيس نظرية تعني بالتلقي، اذ تعتمد تلك النظرية من خلال الوعي الجماهيري في استقبال الموضوعات التي تثير مشاعر ومجسات المتلقي، عبر طرح افاق كسر التوقع وانتاج المعنى وملئ الفجوات للأفكار التي تدور في عقل المتلقي عبر الاحداث الدرامية المعروضة امام عينية، كما ان الباحثان ياوس وايزر وغيرهما، ارادوا من خلال نظرية التلقي ان يعضدوا افتراضاتهم في شرعية اسهام ذات المتلقي في انتاج المعنى، بذلك يمثل المتلقي الضرورة الانتاجية التي يتحدد من خلالها هدف واهمية الخطاب الابداعي والفني لصانع العمل الدرامي، اذ ان " ياوس عالج النص من خلال نظرته الجديدة في التاريخ التي تقوم على الاهتمام بالمتلقي باعتباره الطرف الفعال، اما ايزر فنظرته

تقوم اساسا على التفاعل بين النص والقارئ، اي اهتم بالبعد النصي والفردي لقراءة النصوص"(خالد علي مصطفى واخرون، ٢٠١٦: ١٦)، وفي حين اعلن رولان بارت عن نظرية موت المؤلف، فقد شكلت هذه اللحظة المنهجية تمهيدا لانبثاق توجه ثالث عبر ميلاد التلقي بآليات جديدة واطر اخرى في انتاج المعنى، والذي حرر النص من القيود البنيوية له كنسق من العلاقات الثابتة، الى توجه نحو عملية اتصالية ينتج من تعالق المتلقي والنص والعمل الفني في انتاج معنى اخر للعمل الفني الدرامي.

ومن اهم آليات التلقي في العمل الفني الدرامي هي:(خالد علي : ١٦٩).

١- علاقة الاستجابة بين افقي النص والمتلقي: في هذه المرحلة من التلقي يتطابق افق النص مع افق المتلقي.

٢- علاقة التخييب، خيبة الانتصار: في هذه العلاقة يخيب ظن المتلقي في مطابقة معاييره، التي اكتسبها من ابداعات سابقة للمبدع نفسة الذي خيب افق توقعه مع معايير النص الجديد.

٣- علاقة التغير، بناء افق جديدة:، المتعة الجمالية: في هذه المرحلة يتولد شعور لدى المتلقي بانه ملك النص، وصانع له، فتتولد في داخلة نشوة الانتصار.

هنا لابد من بيان، ان نظرية التلقي محاور بين الموضوع والمتلقي، ولا يمكن وصف هذه العملية الا بوجود المتلقي، بوصفه وسيطا بين النص وفعل المشاهد، اذ ان" ليس ثمة شك ان نظرية التلقي، مرت بتطورات في ملامحها الاساسية والافادة منها في ثقافات اخر"(حسن البنا عز الدين، ٢٠٠٨: ٢٥).

ان نظرية التلقي لها جذورا واصولا اخرد اذ استقت منها وانحدرت من سلالتها هي علم الظواهر، اما ما يسمى بالفلسفة الظاهراتيه المعاصرة على يد هوسرل، فنظرية المعرفة ترى الاشياء والوجود تدرأك من خلال الذات المدركة، على سبيل المثال الزمان والمكان، لاوجود لهما خارج الذات المدركة لهذا الزمان او ذلك المكان ،وانني ارى ما اريد ان اراه ، لا ما هو موجود، لان هذه المعرفة تعمل وفق سلسلة من الادراك المباشر الى الحواس، للاهتمام للذات المدركة يقودنا الى ذات الاهتمام الذي تبدية نظرية التلقي، ولكن الذات الجديدة، هي ذات واعية للنسيج التفاعلي في اطار فني فلسفي للعمل الفني الدرامي المعروض امام المتلقي، اذ ان " نظرية التلقي فتحت في الواقع

افقا جديدة في مجال المعرفة ضمن النقد الحديث، بحيث لم تعد غاية دراسة الادب هي المعرفة فحسب بل معرفة طرائق امكانيتها " (حسن البنا عز الدين: ٢٣)، لذلك فان على المتلقي تنشيط سمة التميز والتشخيص، والتي تستمد قدرتها من السعة المعرفية التي يمنحه الادراك والابصار في الرفض او القبول، او التفاعل او الامتعاض، بما ينضج الموقف الذهني الجمالي للذائقة، وربما اليوم اصبح العالم يتعامل مع المنجزات الفنية الابداعية من مسلسلات وافلام على ماطرا عليها من انعكاسات اسلوبية واتجاهات متعددة، وتقنيات فنية مبتكرة، في الاستيعاب والتفسير والتلقي، الامر الذي يجعلنا ننظر الى الصورة في السينما والتلفزيون هو جزء من التعامل الانساني اليومي لهذا شكل التلقي امر مهم في ارجاء المعمورة، مثال في فلم (ابن الرب) انتاج امريكي، ٢٠١٤، من اخراج كريستوفر سبنسر، يرصد الفلم قصة ملحمية للسيد المسيح مندو ولادته في بيت لحم حتى بعثته بالرسالة السماوية، يكشف الفلم عن المعجزات التي جاء بها السيد المسيح، وتعاليم الرب والتي تنشر روح التسامح والمحبة والالفة، كما ان الفلم مملوء بمشاعر الحب والرأفة، اذ يمكن قراءة المشاعر كل لحظة من لحظات الفلم، عكس عينة البحث التي ظهرت القيم الحقيقية للسيد المسيح .

ان الصورة المرئية هي من يقع عليها فعل الرؤية وقوة التحسس والعاطفة، اذ ان " المتلقي ركنا اساسيا في ادراك العمل الادبي او الفني، فالمتلقي يملئ فراغات النص الادبي الموجودة فيه"(علي بخوش،٢٠٠٨: ١٧٦)، لهذا يعد هذا الركن مهم ومن اساسيات العمل الفني الدرامي، لان المتلقي هو محور الاساسي في بلورة العمل الفني الدرامي، اي صناعة جديدة من خلال تفسير وفهم ما يعرض امامه، من احداث و صراع تشكل محور اساسي لدى المتلقي، في فهم وهضم الافكار المراد ايصالها الية، ان " المتلقي في هذه العملية الاتصالية الصراعية، علية ان يدرك ان فهمه وتفسيره للتجربة الفنية، يعتمد الى حدا كبير على كفاءته الثقافية والفنية وتمرية بالفنون وقدرته المعرفية على انشاء المعنى من خلال مشاركته في ملئ فراغات النص وتحليل وتفسير وتفكيك الرسالة المنبثقة الية"(سامي اسماعيل،٢٠٠٢: ١٢).

ويمكن للتلقي ان يظهر على مستوين في العمل الفني الدرامي:(محمد الامين: ١٠٥)

١- المستوى الاول : يكون على اساس تقني وفني ليتم خلق الجو السينمائي وليتم ضبط المسار المنطقي للنص الفليمي، ولبناء العوامل الجمالية الحسية، سواء على مستوى الاداء

والحوار والموضوع، ويتشارك فيه كل الفريق التقني والفني كل منهم يقوم بخطوة، مهيأة الجو اللازم للقطة التي تليها حتى يتم قطع المشهد بنجاح.

٢- المستوى الثاني: هو الارتقاء الفلسفي والجمالي والذي يتعلق بالجانب النفسي وبالفكرة ليخدمانا التوجهات السياسية والدينية، لصاحب العمل وال١ي يكون فرديا او متشاركا فية، وهو يمتص الطاقة الداخلية للمشاهد ويقوم بتحويلها الى طاقة جمالية، يقع المتلقي في الاستجابة المتزامنة، حيث تبدأ الجرعات في التضاعف الى ان تبلغ حافز الذروة الجمالية مما سيؤدي المتلقي مهامه على اكمل وجه.

المبحث الثاني

اشتغال آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني المعاصر:

تمثل نظرية التلاقي نقلة نوعية في فهم العلاقة بين النصوص الفنية وجمهورها، حيث تركز على الدور الفاعل للمشاهد او القارئ في انتاج المعنى، والتي تبرز في سياق الدراما التلفزيونية والسينمائية، عن طريق الخلفيات الثقافية والتجربة الاجتماعية للمشاهدين في انتاج افق التوقعات من خلال الصورة المعروضة امام المشاهدين، كما ان آليات التلقي اثرت بشكل كبير على مستوى الفهم والرؤية والتعبير لدى المتلقي عبر التفاعل مع العناصر البصرية والصوتية، التي تعتمدها في انتاج الدراما السينمائية والتلفزيونية، وخاصة في عملية التنظيم الاجتماعي والثقافية، عندما تقدم المعلومات والافكار، بصورة سردية الى المتلقي لتعبر عن معايير البناء الفلسفي والايدلوجي للعمل الفني الدرامي.

كما يمكن تصنيف آليات التلقي ، حسب انواع المتلقي للعمل الفني الدرامي(جميلة عنتاب، ٢٠٢١: ٣٥).

١- المتلقي الناقد: الذي يتميز عن غيرة في العادة بنوعية الكتابة التي ينجزها وتتصف غالبا بصفه الاكاديمية.

٢- المتلقي المخرج: وهو مرتبط بالعلاقة المقترحة بين الرؤية الجمالية والفنية التي يطرحها العمل الفني.

٣- المتلقي العام: المرتبط اساسا بمفهوم الجمهور المحكوم في تلقيه بسياقة الاجتماعي والثقافي والمعرفي السياسي.

لذلك فان السينما والتلفزيون، تعتبر من اقوى وسائل التعبير الثقافي والابداعي في العالم الحديث ، اذ ادت دورا رئيسيا في تشكيل الراي العام والتأثير على العقول والمشاعر، عن طريق آليات التلقي، والتي تتأثر بعلاقات تفاعلية عميقة ومنها:((www television,nom.media

١- البيئة الثقافية الاجتماعية : اذ تعد الخلفية الثقافية للمشاهد دورا كبيرا في تفسير وفهم الرسائل السينمائية، قد تؤثر العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية في طريقة تأويل الاحداث والشخصيات.

٢- التقنيات السينمائية والتلفزيونية: تأثير الكاميرا، الاضاءة، المونتاج، على الطريقة التي يرى بها المشاهدون الاحداث والاماكن والشخصيات.

٣- الاسلوب السردي: كيف تعرض الاحداث في السينما والتلفزيون، سواء كان باستخدام السرد التقليدي او اساليب سردية مبتكرة.

٤- الموسيقى والصوت: يمكن ان تؤثر الموسيقى والصوت على حالة المشاهد وتوجيه مشاعرة للتفسير العمل الفني الدرامي.

يمكن ان يكون التلقي في السينما والتلفزيون الطريقة التي يتفاعل بها الجمهور مع العمل الفني، عن طريق فهم المشاهد لما يحدث في العمل الفني الدرامي، من خلال الشعور بالعواطف لما يراه من احداث وشخصيات داخل البناء الدرامي للعمل الفني، كما ان المتلقي يعتمد على مجموعة من العوامل التي تؤثر في فهم الرسالة الفنية الدرامية، ومنها التفاعلات الاجتماعية والفلسفية والثقافية للمتلقي، وهو ما يشكل وعيه اتجاه ما يراه من دراما تلفزيونه وسينمائية، اذ ان " دراما المسلسل التلفزيوني، تقوم بمخاطبة مشاعر الانسان، عن طريق تحول ما يسرد حول العالم، ويقدم على شكل دراما مسلسل، وهكذا يدخل المسلسل التلفزيوني في حياة المتفرج اليومية الخاصة ويرمي حوله طقوس عروضه ويرضي توقعاته الدائمة"(قيس الزبيدي:٣٧)، ومن زاوية اخرى، تعتبر السينما والتلفزيون، في العالم من اهم ما ينظر المتلقي، كعنصر رئيسي في اتمام الرسالة الفنية للمسلسل التلفزيوني او الفلم السينمائي، عن طريق صياغة المعنى

للمتلقي من خطابات اجتماعية وثقافية وفلسفية ونفسية، الت تعطي معنى ثاني للعمل الدرامي الفني، وفق آليات التلقي من كسر افق التوقع ، وملئ فجوات الافكار لدى المتلقي، مثال في المسلسل الامريكي breaking bad انتاج امريكي سنة ٢٠٠٨، حيث يثار جدل واسع بين الجمهور حول شخصية(والتر وايت) هل هو بطل او شرير، اذ تلعب نظرية التلقي عبر آلياتها في الخطاب التلفزيوني المعاصر، دورا مهم في تحليل تفاعل الجمهور مع تطور الشخصيات وسير الاحداث في داخل البناء الدرامي للقصة المسلسل.

كما نشاهد مثال اخر في مسلسل الكوري(لعبة الحبار) ، اذ جذب هذا المسلسل اهتماما عالما بسب الرمزية الاجتماعية في تفسيرات ذلك المسلسل بالنسبة للمتلقي، تفاوتت بين كونه نقدا للرسمالية او تفسيرا للصراع الطبقي في كوريا الجنوبية.

هنا تتجلى نظرية التلقي عبر آلياتها في قدرتها على تحليل التأثيرات الثقافية عبر انواع المتلقي ، اذ يمكن ايجاز عدة انواع للمتلقي في السينما والتلفزيون(www.jason.mittel)

١- المتلقي الفاعل: حيث يكون المشاهد نشطا في تفسير المعاني واستخلاص الرسائل من العمل الفنية ، المشاهد في هذه الحالة ليس مجرد متلق سلبي، بل يشارك في فهم النصوص والصور.

٢- المتلقي السلبي: في هذا النوع يكون المشاهد في وضع يتقبل فيه الرسائل دون تحليلات نقدية عميقة، حيث يتفاعل مع العمل وفقا لتوقعاته او مشاعرة.

٣- المتلقي الناقد: يتضمن هذا المتلقي قدرة المشاهد على تحليل العمل الفني، بناء على معايير نقدية وفنيه، مثل جودة الكتابة الاداء الإخراجي او الرسائل الاجتماعية.

لذلك فان التلقي في السينما والتلفزيون، هو موضوع مهم في التفاعل بين الجمهور والعمل الفني، ومن خلال الطريقة التي يتعامل بها المشاهدون مع النصوص المرئية وكيفية استجابتهم للأحداث، والشخصيات، والصور المقدمة في الدراما التلفزيونية والسينمائية، اذ "يعتبر التلقي ليس عملية فردية فقط، بل يمكن ان يكون جماعيا ايضا، فالأعمال السينمائية والتلفزيونية قد تثير تفاعلات اجتماعية وتعيد تشكيل الوعي الجمعي في بعض الحالات، وتكون محفزات لتتغير الاجتماعي والسياسي"(دراسات حول السينما والتلفزيون.www)،كما نلاحظ في مسلسل (مريم العذراء) عليها السلام كيف عرضت الاحداث قصة مريم العذراء وهومن انتاج دولة

ايران، بشكل مغاير لبعض المفاهيم للدول الغرب ربما يتأثر بهذه الدراما الدينية التي تستند على معايير القران الكريم، ومثال اخر هي عينة البحث مسلسل (السيد المسيح) علية السلام كيف وظف صانع العمل الاحداث الدرامية لتعبر عن حقيقة المسيح كما في روايات القران الكريم عكس ما تتناقله الدول الاخر من صفات مغاير للحقيقة، ربما شعب من الشعوب عبر اليات التلقي للمشاهدين تغير من الوعي لهذا الافكار ،ان في" عصر الانترنت ووسائل الاعلام الرقمية، اصبح التلقي اكثر تفاعلية، حيث يمكن للمشاهدين التعبير عن آرائهم عبر منصات التواصل الاجتماعي، هذه الديناميكية تغير طريقة تلقي الجمهور للأعمال الفنية، بحيث اصبح من الممكن ان يتأثر العمل بآراء الجمهور بشكل مباشر"(www film and media)، كما ان ابرز آليات التلقي في العمل الفني، هي التي تعمل على انتاج معنى ثاني للعمل النفي عن طريق التفاعل المشاهد مع النص، عبر توقعات مستمدة منة ميولة ومعتقداته التي يشترك فيها الاخرين، لان اساليب التعبير للمعنى والشكل ليست خصائص مقتصرة على العمل الفني، بل خصائص يقوم المتلقي باكتشافها ، كونه المبدع المشارك في العمل الفني الدرامي، ويمكن ان نعد بعض آليات التلقي في عملية قراءة للعمل الفني الدرامي (الاء علي عبود: ٤٧) ، ان نظرية التلقي ليست مجرد نهج لفهم العلاقة بين النصوص والجمهور، بل هي اطار يسلط الضوء على التفاعل الديناميكي بينهما، عن طريق اعادة انتاج المعنى في اذهان المشاهدين، مما يجعل التجربة السينمائية والتلفزيونية عامل مهم في بلورة المعاني والاطر المراد ايصالها الى المتلقي، عن طريق آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني المعاصر، لهذا " يعتبر الادراك في النظرية المعرفية عاملا مهم في تفسير ما يراه المشاهد " (دانييل فرامتون،٢٠٠٩: ٢٤٣)،وهنا تتحرك مهارات المتلقي بتشغيل حالات التماثل والاقتراب و التشابه مع الافعال والشخصيات التي تقوم بها، بما يصل حد التوحد مع الذات الاخرى، او استعارة دورها للتعايش مع ما تقوم به من دور، وذلك ما يخلق اندماج صورة الدراما السينمائية والتلفزيونية، مع الحلم الذي يلبسه المتلقي بحثا عن المتعة والمعنى، لان " التلقي فعل يقوم في الادراك واهميته تنبع بانه يحول التجارب الى وعي، ومن ثم الى ذات متعينة، وكثير من الذوات شكلتها تلك الاستجابات واصبح الوعي حاملا لها"(بان جبار خلف،٢١٩:١٠٦)، لهذا فان السياق الاجتماعي والثقافي للمتلقي يؤثر في فهم سياق العمل الفني الدرامي الذي يشاهد، والتي تتعلق بالثقافة الاجتماعية والطبقية للمجتمع ما، والتي تلعب دورا مهما في كيفية تفسير الجمهور

للعمل الفني الدرامي، كما ان العواطف والانطباعات الشخصية للمتلقي تحدد من اهمية تفسير العمل الدرامية ومدى تفاعله مع معتقداته وتجربته في الحياة.

مؤشرات الاطار النظري

١- يعد المتلقي مفصلا هاما في المتحول الثقافي والاجتماعي والنفسي والفلسفي، بعد ان تحولت التوجهات حيال المتلقي في البناء الدرامي للعمل الفني المعاصر.
٢- يعد المتلقي نقطة البدء في انتاج معنى ثاني للعمل الفني الدرامي من خلال المقاربات بين توجهات المتلقي وما يثيره العمل الفني الدرامي من مجسات فكرية وعاطفية ونفسية.
٣- يتشكل رصد المتلقي داخل المنظومة المعرفية التي يمتلكها، والتي تعتبر مؤشرات في الحكم على ما يشاهده في تلك اللحظة.

الفصل الثالث : اجراءات البحث

اولا: منهج البحث : بحكم طبيعة الموضوع المتمثل بدراسة آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني المعاصر، اذ وجد الباحث ان منهج الوصفي التحليلي هو الانسب والاكثر ملائمة لتحقيق اهداف البحث.

ثانيا: مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في كافة المسلسلات التلفزيونية، ولان مجتمع البحث واسع ولا يستطيع الباحث حصر كافة المسلسلات فانه اختار عينة واحدة وهي المسلسل الايراني(السيد المسيح) لأسباب ذكرها الباحث في عينة البحث.

ثالثا: عينه البحث: لابد من الاشارة ان اختيار عينة البحث المسلسل التلفزيوني قد تمت بشكل قصدي علة وفق مجموعة من الاعتبارات التي هي.

١- ملائمتها وتوافقها مع البحث من حيث عرضها آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني للوصول الى النتائج المتوخاة.

٢- استقطبت المسلسل التلفزيوني الايراني (السيد المسيح) حضورا جماهيرا واسعا اذ عرضت على شاشة الكثير من القنوات الفضائية العراقية والعربية.

٣- المسلسل المذكور القدرة على تحقيق اكبر قدر ممكن من الاجابة عن التساؤلات وعلامات الاستفهام التي اثيرت في اثناء الاطار النظري للبحث والتي تخص آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني المعاصر.

رابعا: اداة البحث: لغرض تحقيق اعلى قدر ممكن من الموضوعية والعلمية للدراسة، فان البحث يتطلب وضع اداة للتحليل يتم استناد اليها في تحليل العينة المختارة قصديا وعلية سيعتمد الباحث على ما ورد من مؤشرات الاطار النظري كأداة للتحليل.

تحليل عينة البحث

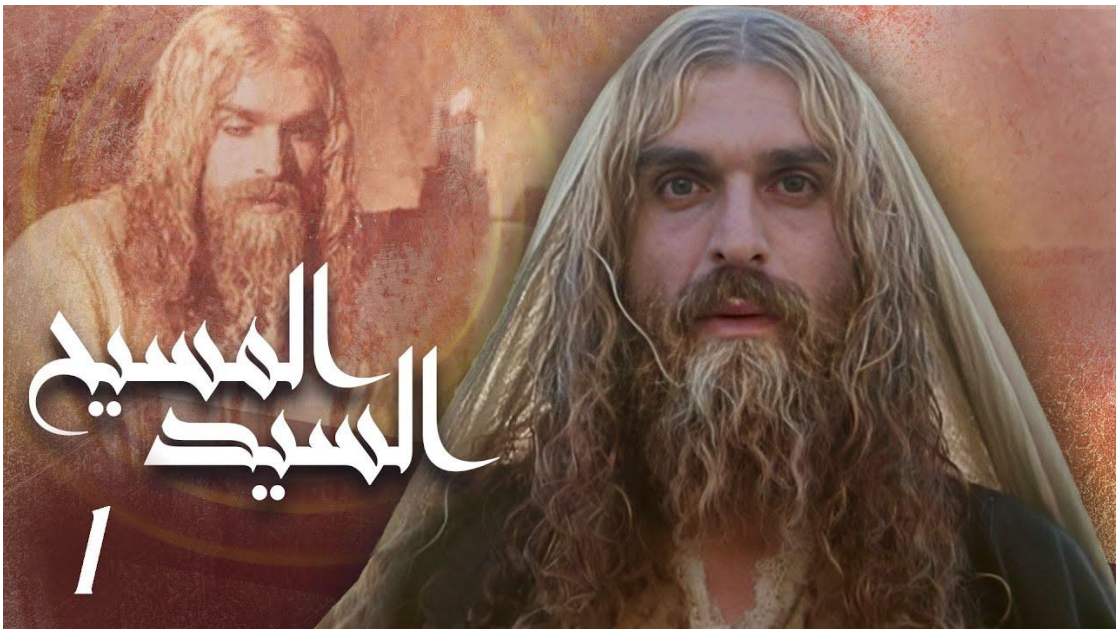

١- مسلسل: السيد المسيح

٢- اخراج: ماجد مجيدي

٣- تصوير: صادق حسيني

٤- مونتاج: مهدي حسيني

٥- كاتب السيناريو: محمد علي باقر

٦- انتاج: دولة ايران

٧- سنة الانتاج: ٢٠٠٨

ملخص المسلسل: انتج هذا المسلسل اعتمادا على مضمون ما ورد في القران الكريم، وفي عن حياة النبي عيسى علية السلام، اذ يتناول هذا المسلسل البعثة النبوية المنزلة على النبي عيسى علية السلام وما تواترت من احداث جراء تلك البعثة، ومن جانب اخر تتناول الصراع القائم بين الرومان واليهود المتمثلة بالقائد العسكري بيلاروس واليهود المتمثلة بالكهنة معبد النبي سليمان علية السلام، ولاسيما يعرض المسلسل مسيرة الحوارين الذين انتخبهم الله ليكونوا الصفوة التي تحيط بالنبي عيسى علية السلام، كما ان احداث المسلسل تسرد لتعبر عن الصراعات والمواقف الدرامية للشخصيات داخل اطار العمل الفني الدرامي، اذ قمة الصراع تتفجر عندما يبشر النبي عيسى علية السلام بولادة نبي محمد صل الله عليه وال وسلم، وان النبي الذي سيولد من نسل النبي اسماعيل علية السلام وليس من نسل النبي اسحاق عليه السلام، ثم يحتد الصراع عبر الاحداث الدرامية بين النبي عيسى علية السلام والكهنة عبر اتهام النبي بالسحر وما شابة ذلك، ومن ثم تظهر شخصية الإسخريوطي وهي شخصية تحب الدنيا وتحسب على جماعة الكهنة بسبب عدائها للنبي عيسى علية السلام، رغم قرب هذه الشخصية من النبي عيسى علية السلام، ولكن يفتك بالنبي ويريد ان يقتله كهنة المعبد ويصلب، ولكن قدرته الله عز وجل شبة النبي عيسى علية السلام بشخصية الإسخريوطي، ورفع النبي عيسى علية السلام الى السماء، ونال الإسخريوطي جزاءه العادل من السماء بعد ان عذب وصلب بشخصية النبي عيسى علية السلام.

اولا:يعد المتلقي مفصلا هاما في المتحول الثقافي والاجتماعي والنفسي والفلسفي، بعد ان تحولت التوجهات حيال المتلقي في البناء الدرامي للعمل الفني المعاصر.

يشكل التذوق الفني في المسلسل التلفزيوني معيارا رئيسيا لقياس آليات التلقي، في الخطاب التلفزيوني المعاصر، عن طريق ما يصل الينا من مستوى لمعنى ناتج عن رؤية المتلقي

لمعطيات المشاهد الدرامية للعمل الفني الدرامي، والتي تكون محمله بخواص الصورة وعناصر تركيب المنجز الفني، وفق رؤية فنية لصناعة العمل الدرامي.

نلاحظ في الدقيقة، : ٢٨، في الحلقة الاولى في مشهد يظهر فيه النبي عيسى علية السلام، وهو رافع يده الى السماء لطلب العون من السماء في مهمته التي يراد منه تبليغ الناس، بان الله هو الواحد الاحد، وان النبي عيسي علية السلام حامل رسالة السماء لهم، عبر تنزيل كتاب الانجيل من السماء على النبي عيسى علية السلام. في هذا المشهد تتجلى آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني عبر مناجاة النبي وتنزيل كتاب الانجيل على النبي من قبل السماء، وان السماء تريد ان تحول المجتمع من الظلام الى نور الله الذي يسلطه على البشر عبر انبيائه ورسلة العظماء، وهنا يرتسم الصراع القائم بين الحق والباطل في الحياة الاجتماعية التي يعيشها المتلقي وبين ما يريد كاتب وصانع الدراما الدينية للمسلسل الديني لعرضة هذه الحقائق للجماهير، تلك الاطر الفلسفية التي تنتج عن آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني في البيئية الاجتماعية والثقافية للمشاهدين، اذ تريد منه ان يستلهم ويفسر الحقائق من خلال ذلك الخطاب التلفزيوني لهم.

في الدقيقة: ٧:٤٦ في الحلقة الاولى في مشهد النبي عيسى علية السلام، وهو يخطب بالناس من اعلى درج مبنى قديم، بالحكمة والموعظة والرجوع الى الله الواحد الاحد، اذ تجمع الناس بالقرب منه وحضر الكهنة ، وهو يخاطبهم بالرجوع الى الله وترك المحرمات لأنها من وساوس الشيطان، هنا نلاحظ كيف وظف صانع العمل الاحداث الدرامية لتثير حفيظة المتلقي، عبر آليات التلقي للخطاب التلفزيوني للمسلسل الديني التاريخي، عبر مجسات البناء الفكري والنفسي في خطاب سيد المسيح عيسى علية السلام، فهو في خطابة يحدث كل مسيح العالم ليكونوا على هذا النهج وعدم تحريف تعاليم السماء والانجيل، وترك الشيطان الذي يحاول ان يقتل الانسان عبر التمرد على تعاليم السماء الصحيحة ، ان آليات التلقي عبر الخطاب التلفزيوني، فسرت في صميم البناء الاجتماعي للمتلقي عب خطاب النبي عيسى علية السلام بالكهنة والناس.

في الدقيقة:٩:١٥، في الحلقة الاولى، في مشهد يظهر فيه مجموعة من الرجال، يطلق عليهم تسمية الخناجر المقدسة، وهم يحاولون قتل النبي عيسى علية السلام، لأنه اعلن رسالة ونبوته

السماوية وعن كتاب الانجيل المنزل من السماء عليه ، مع ظهور شخصية الإسخريوطي احد التابعين لتلك الجماعة، وهم يخططون لقتل النبي عيسى بمساعد تلك الشخصية التي اراد الله لها تقترب من النبي ولكن حقدها وحبها للسلطة والدنيا جرى ما جرى عليها من عذاب وصلب، فذ هذا المشهد تتجلى آليات التلقي بكل معانيها وفق رؤية صانع العمل الدرامي الفني للبناء الدرامي، للأحداث عبر تلك الشخصيات التي تتجمع في سبيل قتل النبي عيسى عليه السلام مع مساعد الإسخريوطي، اذ يعبر ذلك المشهد عبر آليات الخطاب التلفزيوني ان في كل زمان ومكان يوجد قتلة للأنبياء والمخلصين للرسالة السماء وهم يدعون الدين والتدين ، ويكونون الاقرب للنبي، ان آليات التلقي الفلسفية والاجتماعية والثقافية، باتت لدى المتلقي عن طريق هذا المشهد ان اغلب الأنبياء محاطين بالعدو والكشف عن المؤامرات التي كانت يحيط بالنبي عيسى علية السلام، عبر تلك الجماعات وشخصية الإسخريوطي بالذات، وهي تريد ان تقتل المسيح عبر العقائد المنحرفة لتلك الجماعات التي باتت حتى في عصرنا اليوم وخاصة في دول العالم الثالث التي تريد دحر عقيدة على حساب عقيدة اخرى واخراس صوت الاولياء والصالحين عبر افكار مغايرة للواقع الاجتماعي والثقافي والديني لتلك الشعوب.

ثانيا: يعد المتلقي نقطة البدء في انتاج معنى ثاني للعمل الفني الدرامي من خلال المقاربات بين توجهات المتلقي وما يثيره العمل الفني الدرامي من مجسات فكرية وعاطفية ونفسية.

ربما يقودنا التذوق الفني آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني المعاصر ، الى معرفة الموقف او الحكم او القبول او الرفض لما يراه المتلقي م احداث درامية على شاشة التلفزيوني عبر خطابها الدرامي الجمالي، لاسيما لاقتراب هذا العمل من ذائقة المتلقي او الابتعاد عنته، وحسب الموقف المعروض امامه، اي ما يفكر فيه اتجاه ذلك العمل.

في الدقيقة ١٩:١٠ في الحلقة الثانية ، نلاحظ في مشهد النبي عيسى علية السلام وهو ذاهب مع الحوارين، الى صيادين السمك على البحر ، هم عاجزين عن اصطياد السمك بسبب حظهم ، وعدم توفيقهم في البحر ، يجري حوار بين رئيس الصيادين وبين النبي عيسى علية السلام، اذ اراد رئيس الصيادين ان يدفع النبي خارج منطقة الصيد لاعتقاده ان وجودة هو الذي يمنع الصيادين من التوفيق في الصيد، ولكن النبي عيسى علية السلام يذهب بنفسه مع الحوارين والصيادين الى البحر ويصطاد السمك، وبعد اصطياد السمك ودهشة رئيس الصيادين للكمية

السمك، يدعوا النبي عيسى الناس للتوجه الى الله وترك الكهنة وما يفعلون به اتجاه السماء وانه هو المخلص لهم، تتجلى اهمية هذا المشهد في البناء الدرامي للمسلسل التلفزيوني، عبر خطابها الذي يثير آليات التلقي، على ان الجمهور ان يفك شفرات ورموز تلك الاحداث وفق رؤية فلسفية لما يراه نت بناء للأحداث الدرامية، فمشاهدة النبي عيسى وهو يزيح الم الناس، عن طريق خلاصهم من الفقر واصطياد السمك لهم، هي رسائل السماء الى كل انسان على هذه الارض ان السماء مع الانسان يرزقه ولكن الدعاء والايمان يبارك في الرزق، ومن جانب اخر يعطي درس الى المجتمع ان وجود الصالحين والانبياء والرسل لهم الهيبة وقوة وترسانة لدى اهل الارض لارتباطهم بالسماء، كما ان آليات التلقي تعطي قدحة لدى المتلقي مندو بداية اشتغال الصراع بين النبي عيسى علية السلام ورئيس الصيادين، ولكن سرعان ما تنطفئ تلك الشعلة، عندما ذهب النبي واصطاد السمك بنفسه لا يخلص الناس من الفقر والعبودية، ان عقل المتلق عبر خطاب المسلسل التلفزيوني، يعطي اتجاهات فكرية لما يراه و يسمعه، عبر ذلك المشهد المؤثر بالعاطفة الشخصية والمشحون بالترسانة السماوية ،هكذا كانت آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني لها الاثر الجلي في فك تلك الشفرات عن طريق الاحداث الدرامية في المسلسل التلفزيوني.

في الدقيقة ٢٨:١٢، في الحلقة الثانية نلاحظ في مشهد النبي عيسى عليه السلام وهو يتجول في المدينة، حيث يتجمع الناس حولة وتطلق امراءه صوت عالي ان اختي خرساء وتريد ان تتكلم وفي حضور كهنة المعبد، فرفع النبي يده الى السماء وهو يدعوا الى تلك المراءة حتى تكلمت، من هنا بدأت مرحلة الكهنة في اصدار حكم على النبي عيس عليه السلام بالسحر وحاولوا جهد الاماكن قتلة والنيل منه، وفرضوا على الناس ان النبي عيس علية السلام ليس له علاقة بالسماء، ان آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني لها صدى واسع عبر تفاعل البناء الدرامي للأحداث في المسلسل التلفزيونين عن طريق ما يعرض من افكار ورؤى من قبل صانع العمل الفني الدرامي، فالقران الكريم يوكد ان وحي نزل عل قلب النبي عيسى عليه السلام وانزل الانجيل من السماء على قلب النبي عيسى علية السلام، بينما العقيدة المسيحية ترى بان كتاب الانجيل كتب من اربعة من الرسل وليس منزل على النبي عيسى علية السلام، ومن هنا تتباين الافكار والرؤى في عقلية المتلقي عبر آليات الخطاب التلفزيوني،

الذي يثير حفيظة المتلقي في انتاج معنى ثاني للعمل الفني من خلال الاحداث التي تعرض امامه ، والتي تتطلب تحريك حفيظة وافكار المتلقي لما يراه امامه في المسلسل التلفزيوني .

في الدقيقة ١١:٤١ في الحلقة الثانية ، نلاحظ في مشهد ان النبي عيسى علية السلام، عندما ذهب مع الحوارين الى معبد الكهنة ، ويريد يتحدث الى الناس المتجمعين هناك، وهو يطلق على معبد الكهنة معبد الشيطان من خلال الظلم والعذاب الذي يفعلونه الكهنة بالناس، ولكن الكهنة كذبوا النبي وادعوا بانه الشيطان الذي يريد ان يغوي الناس، عن عبادة الرب، ولكن النبي عيسى علية السلام فضحهم من خلال اكاذيبهم، كما ان النبي عيس ع بشر بولادة النبي محمد صل الله علية وال وسلم، وهو من نسل النبي إسماعيل وليس من نسل النبي اسحاق علية السلام، لهذا قرروا الكهنة بعد هذا الصراع ان يصلبوا النبي عيسى على الصليب، ان آليات التلقي تتشرب وفق الخطاب التلفزيوني، لذلك المشهد الذي يعتلي مقاربات فكرية ونفسية في ذات المتلقي المتوقدة الى معرفة الحقيقة، والعاطشة الى معرفة الحقيقة من تلك المشاهد التي تثير حفيظة المتلقي، وفق رصد ورفد العقل بسلسلة احداث ومشاهد توضح مدى محاربة الانبياء والرسل والصالحين من جماعة الكهنة، والذين هم الان يأتون في ثوب اخر ثوب الديمقراطية والبرغماتية، التي تهتك وتفجر اعماق الانسان من خلال تلك النظريات ، التي تصدر الى دول العالم الثالث لتمزق الوحدة الاجتماعية والثقافية، لا تجعله اسير العبودية لتلك النظريات، ان الخطاب التلفزيوني آليات التلقي ، رصدت المتغيرات الاجتماعية للمصير الفكري العقائدي، لهذه الجماعة التي تطلق على نفسها ثوب الحرية والمساواة والعدل، هنا يأتي دور المتلقي في انتاج معنى ثاني للعمل الفني الدرامي وفق المقاربات الفلسفية والعقلية لذات المتلقي.

ثالثا: يتشكل رصد المتلقي داخل المنظومة المعرفية التي يمتلكها، والتي تعتبر مؤشرات في الحكم على ما يشاهده في تلك اللحظة.

ان آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني المعاصر، لها مهمات الرؤية والفهم والادراك ، الذي يمد سمه التذوق بقدرات التلذذ والتفسير لما يراه من احداث الدرامية للمسلسل التلفزيوني،

وان عملية التذوق لا آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني، هي عملية احساس وجداني وعقيل وذاتي بين العمل الفني، وما يثير له على انه اتصال وجداني بين الجمهور المتلقي وبين العمل الفني الدرامي ، بعد اكتشاف السمات الجمالية لعملية التذوق لآليات التلقي وفق مستويات وعيه وثقافته وخبراته المعرفية.

في الدقيقة ١١:٣ في الحلقة السادسة نلاحظ في مشهد النبي عيسى عليه السلام، مع الحوارين وهم في الغابات يتجولون لينشروا العدل والمساواة وينشروا تعاليم الله من كتاب الانجيل الذي انزل على قلبة، وهو يريد ان يعلم الحوارين الصدق والصبر وعدم التكبر على الناس ، والقضاء بالعدل حتى وان كان على نفسك في هذا المشهد الذي يجمع الحوارين مع النبي العيسى عليه السلام، نلاحظ في هذا المشهد كيف وظف صانع العمل لأحداث الدرامية، وفق آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني، عبر شرح النبي عيسى ع الى الحوارين بان اهداف الرسالة السماوية التي تنص على كتاب الانجيل المنزل من السماء، وبهذه التعاليم تكون هي مشابه لتعاليم القران الكريم ، الذي انزل على سيد الخلق محمد صل الله عليه وال وسلم، ان آليات التلقي تعبر وترسم مؤشرات للأحداث والافكار المراد ايصالها الى الجمهور عبر رسائل الخطاب التلفزيوني، بان القران الكريم والانجيل من سراج واحد وتعاليمه واحدة .

في الدقيقة١١:١٨ في الحلقة الرابعة نلاحظ في مشهد يجمع كل من النبي عيسى ع وشخصية الإسخريوطي، وهو يريد ان يكون احد الحوارين والتابع له، ويرد ان يكون خادم للنبي عيسى ع، والنبي يشير بنهايته التي سوف تكون اقسى نهاية على وجه الارض، اذا لم يتغير ما في داخلة اتجاه الله والسماء، والابتعاد عن حب الدنيا، ولكن الإسخريوطي، يريد ان يكون مع النبي لأسباب دنيوية ،لان في اعتقاده بالمسيح وتعاليم السماء، نلاحظ في هذا المشهد ان اتباع النبي عيسى علية السلام من الحوارين منزهين، ولكن يوجد اشخاص مثل الإسخريوطي، يبحث عن ملذات الدنيا ويريد ان يبع دنياه باخرته، حتة وان قتل النبي عيسى ع، على يده، تتجلى آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني عندما يشاهد الجمهور هذا المشهد الذي يعبر عن خسه ودهاء تلك الشخصية في تاريخ المسيح وتاريخ البشرية، وان هؤلاء عاصروا النبي عيسى ع ، كما عصروا النبي محمد صل الله عليه وال وسلم، وهم كثر ولكن قدرة السماء ان تحفظ الانبياء والصالحين، لهذا يلاحظ المتلقي كيف وظف صانع العمل الفني آليات، وفق ما يريده ان

بعرف الجمهور، من عدالة السماء هي التي تحكم الارض، وليس الكاذبين على السماء وعلى الانبياء بشعور عاطفي نحو الرسالة المسيحية ومعرفة الحقيقة من تلك الاحداث، عن طريق آليات التلقي في استفزاز ذلك الشعور لدى الجمهور عبر الخطاب التلفزيوني للمسلسل السيد المسيح.

في الدقية ١١:٥ في الحلقة الرابعة نلاحظ في مشهد تجمع الناس مع الحوارين والنبي عيسى ع، امام قبر النبي سام ابن النبي عيسى عليه السلام، والنبي عيسى ع ينادي على النبي سام ع ان يخرج من قبرة ليعرف الناس من هو، فيخرج النبي سام ع ، ليعرف الناس انه المسيح الذي اتى الله به الى بني اسرائيل حامل كتاب الانجيل معه، وطلب من الناس ان يأمنوا بالسيد المسيح لأنه المخلص لهم من قيود الكهنة، ولكن الهنه كذب حتى النبي سام لحبهم لأدنيا ولغرائزهم الدنيوية واتباعهم الشيطان، نلاحظ في هذا المشهد ان آليات التلقي تنفرد بالخطاب التلفزيوني المباشر الى الجمهور عبر ما يراه من احداث وبراهين وحجج، كما ان المتلقي عبر ذلك الخطاب يعرف حقيقة معارضة اليهود الى النبي عيسى علية السلام وحربهم ضد الرسل والانبياء، لذلك فان الخطاب التلفزيوني المقرون بآليات التلقي تثير عقل وذات المتلقي عبر الخطاب التلفزيوني للأحداث والمشاهد داخل البناء الدرامي للمسلسل السيد المسيح علية السلام.

النتائج:

١- شكلت آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني، استراتيجيات مهمه في البناء الاجتماعي والثقافي، والتي تجعل الجمهور يكمل عملية انتاج المعنى من خلال ردود الافعال على ما يشاهده من احداث درامية في العمل الفني الدرامي مشهد النبي عيسى عليه السلام وهو يتحاور مع شخصية الإسخريوطي .

٢- ساهمت آليات التلقي في الخطاب التلفزيوني عبر تفعيل دور المتلقي في تحديد الصفة الجمالية الجديدة للعمل الفني، عن طريق تأثير ذات المتلقي العاطفية والنفسية للصورة التلفزيونية من خلال عينة البحث مسلسل (السيد المسيح).

٣- بثت آليات التلقي شفرات بصورة مباشرة او غير مباشرة ، من خلال الخطاب التلفزيوني، الذي وجه المتلقي نحو فهم ما يريده صانع العمل، في البناء الدرامي للمسلسل التلفزيوني

السيد المسيح وعن طريق المشهد الذي يجمع شخصيات الخناجر المقدسة التي تريد النيل وقتل النبي عيسى علية السلام.

المصادر

١- بان جبار خلف(٢٠١٩) حدود التلاقي للفلم السينمائي الروائي ، مجلة كلية التربية الاساسية، م٢٥، ع ١٠٤.

٢-حسن البناء الدين(٢٠٠٨) قرأه الاخر، نظرية التلقي و تطبيقاتها في النقد الادبي المعاصر، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣-خالد علي مصطفى، واخرون،(٢٠١٦) مفهومات نظرية القراءة والتلقي، جامعة ديالى، العدد ٦٩.

٤-دانييل فرامتبون(٢٠٠٩) الفيلموسوفي، نحو فلسفة للسينما، تر: احمد يوسف، القاهرة :المركز القومي للطباعة والنشر.

٥-سامي اسماعيل (٢٠١٢) جماليات التلقي، القاهرة : الهيئة المصرية للطباعة والنشر.

٦-عدنان مدانات،(٢٠٠٥) سينما تبحث عن ذاتها، دمشق: المؤسسة العامة للكتاب.

٧-علي حمودي،(٢٠١٦) اشكالات نظرية التلقي، الجزائر: كلية الاداب جامعة قاصدي مرباح.

٨-علي بخوش(٢٠٠٨)تاثير جمالية التلقي الالمانية في النقد العربي، الانترنت.

٩-محمد عناتي(١٩٩٦) المصطلحات الادبية الحديثة، لبنان: الشركة العالمية للطباعة

١٠-محمد الامين(٢٠٢٣) فلسفة الاداء واختيار الممثل و تأثيرها على عملية التلقي، مجلة افاق سينمائية ، العدد٥.

١١- دراسات حول السينما والتلفزيون ، الانترنت.

١٢-www film and media .com

١٣- www Jason mittell